Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرواية، بعد داندان، تتلخص بكتابي بانا شاعر بلاط الامبراطور هارشا، الذي كان ـ قبل الاجتياحات الإسلامية ـ آخر حاكم هندوسي. الكتاب الأول «هارشاتشاريتا» (حكاية هارشا) عن سيرة سيده السلطان الحاكم، في دقة وصفية وأمانة تاريخية: مشاهد من حياة البلاط، وصف الاحتفالات الكبرى، قصص الفرق العسكرية المحاربة، ومشاهد قروية وحقلية.. وكان شكلها الأدبي قمة الأسلوب السنسكريتي، في براعة اختيار الكلمات، وتناسق الجُمل رغم طولها.

الكتاب الثاني: «كادامباري» قصة تعتبر قمة الفن الهندي. وهي عن عشاق فرّق بينهم القدر. وكما الكتاب الأول، ثمة وصف للمدن والمناظر والأشخاص على مناخ من الحنان والخفة والرقة.. أما العلاقات التاريخية بين الرواية السنسكريتية والرواية الاسكندرية، فمتداخلة. لذا لم يعد متعارفاً إلّا على توارد غير مقصود في الروايتين.

المأساة. كاليداسا

Kâlidâsa

هي أيضاً لها جذورها في الفيدا، من خلال الأناشيد